الأمم المتحدة

E/C.19/2020/8

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
30 January 2020
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة التاسعة عشرة

نيويورك، 13-24 نيسان/أبريل 2020

البند 5 (و) من جدول الأعمال المؤقت*

الحوارات المواضيعية

نساء الشعوب الأصلية ودورهن في استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور 25 سنة على اعتماده

مذكِّرة من الأمانة

موجز

تقدم هذه المذكرة معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين فيما يتعلق بنساء الشعوب الأصلية منذ عام 2015 وحتى عام 2020، الذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد الإعلان. وتستند المعلومات المجمَّعة إلى تقارير الاستعراض الوطنية التي أعدتها الدول الأعضاء للدورة الرابعة والستين للجنة وضع المرأة، المقرر عقدها في عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، تسلط المذكرة الضوء على المدخلات الفنية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في مجال تعزيز حقوق نساء الشعوب الأصلية في إطار الخطط العالمية وتمشيا مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2020/1.

240220 180220 20-01450 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - لقد أُحرز تقدم في توجيه الانتباه إلى حقوق الشعوب الأصلية وتعزيز العمل في هذا الصدد. وتشكل قضايا الشعوب الأصلية الآن جزءا لا يتجزأ من الخطط العالمية الرئيسية مثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا تغير المناخ والبيئة وحقوق الإنسان.

2 - غير أن ذلك لم يترجم إلى مكاسب حقيقية لنساء الشعوب الأصلية اللاتي ما زلن يواجهن التمييز والتهميش على أساس الانتماء الإثني والعرق والمركز الاجتماعي والاقتصادي. ويجب أن تكون التدابير الرامية إلى حماية حقوق نساء الشعوب الأصلية جزءا لا يتجزأ من نهج جنساني كلي ومتعدد الثقافات إزاء وضع وتنفيذ القوانين والسياسات والبرامج الرامية إلى معالجة هذه القضايا. وأي استجابة فعالة لإيجاد حلول تحترم وتضمن حقوق نساء الشعوب الأصلية بشكل كامل ينبغي أن تُعَدَّ بمشاركة هؤلاء النساء وبمبادرة منهن.

3 - ويختلف دور ومركز نساء الشعوب الأصلية من مجتمع محلي إلى آخر داخل البلدان، ومن منطقة إلى أخرى. غير أن شواغلهن تتشابه في كثير من الأحيان. ونساء الشعوب الأصلية هن صاحبات حقوق، ولسْنَ مجرد ضحايا أو أهداف لانتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهن. وهن لا يزلن يضطلعن بدور هام في الكفاح التاريخي من أجل تقرير مصير شعوبهن، وحقوقهن الجماعية والفردية، وحقوقهن بوصفهن من نساء الشعوب الأصلية.

4 - وفي مجتمعات الشعوب الأصلية، يضطلع كل من المرأة والرجل بأدوار ومسؤوليات مختلفة، وبالتالي يتميز كل منهما أيضا باحتياجات وتطلعات ومصالح مختلفة. والسن عامل آخر يحدد أدوارهن ويعرضهن لأشكال محددة من التمييز. وتؤدي المسنات من الشعوب الأصلية أدوارا مركزية بوصفهن قيِّمات على ثقافات الشعوب الأصلية، ويمثلن سلطة أخلاقية، وبوصفهن مرشدات روحيات، ومعالِجات تقليديات، وهن يحظين بالتقدير لحكمتهن ومعرفتهن. وفي الوقت نفسه، هن يتعرضن لفقدان الثقافة والأرض أكثر من غيرهن. وتتعرض فتيات الشعوب الأصلية على وجه التحديد للتمييز والعنف بسبب أعمارهن وعرضتهن للعنف الجنسي والاتجار (A/HRC/30/41، الفقرة 15).

5 - ومع مرور 25 عاما على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين ومرور 20 عاما على انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، تواصل نساء الشعوب الأصلية دعوة الدول الأعضاء إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية بشأن المساواة بين الجنسين وتعميم مراعاتها في جميع السياسات والبرامج الإنمائية على جميع المستويات، بحيث تتضمن إشارات محددة إليهن.

6 - وقبل خمس سنوات، اعتمدت الجمعية العامة في قرارها 2/69 الوثيقة الختامية الصادرة عن الاجتماع العام الرفيع المستوى الذي يُعرَف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، وهي الوثيقة التي تضمنت إشارات إلى نساء الشعوب الأصلية في الفقرات 10 و 17 و 18 و 19. وفي ذلك الوقت، التزمت الدول الأعضاء من جديد بالتمسك بمبادئ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

7 - وتقدم مذكرة الأمانة بشأن استعراض السنوات العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين (E/C.19/2015/2) لمحة عامة عن الإنجازات التي حققتها نساء الشعوب الأصلية، على الصعيدين الوطني والدولي، منذ اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام 1995، حتى عام 2014. وتقدم هذه المذكرة

معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا الإعلان فيما يتعلق بنساء الشعوب الأصلية منذ عام 2015 وحتى عام 2020، الذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماده.

8 - وتركز المذكرة أيضا على المجالات الرئيسية في الخطط العالمية التي وُضعت منذ عام 2015، والتي يعزز فيها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في ما يقدمه من توصيات، حقوق نساء الشعوب الأصلية تمشيا مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

9 - وتقدِّم المذكرة أيضا تحليلا موجزا للكيفية التي نهضت بها الهيئات والآليات الحكومية الدولية، مثل المنتدى الدائم، ولجنة وضع المرأة، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، والجمعية العامة، بحقوق نساء الشعوب الأصلية.

ثانيا - الإنجازات التي تحققت منذ عام 2015: العمل على الصعيد الدولي

ألف - الخطط العالمية ونساء الشعوب الأصلية

10 - فيما يلي لمحة عن بعض الإنجازات التي تحققت في الخطط العالمية المتصلة بنساء الشعوب الأصلية منذ عام 2015.

11 - وقد اضطلعت الشعوب الأصلية، بما في ذلك نساء الشعوب الأصلية، وكذلك المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بدور نشط في عمليات التشاور والتفاوض التي أدت إلى اعتماد خطة عام 2030 (انظر قرار الجمعية العامة 155/70). وتتضمن خطة عام 2030 ست إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية: ثلاث إشارات في الإعلان السياسي، وإشارتان في الغايات الواردة في إطار الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء التام على الجوع (الغاية 2-3) والهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة بشأن التعليم (الغاية 4-5)، وإشارة واحدة في الجزء المتعلق بالمتابعة والاستعراض، الذي أعربت فيه الدول عن التزامها بالعمل مع الشعوب الأصلية في تنفيذ الأهداف، وشُجعت على إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز في تحقيقها، بما في ذلك على الصعيد الوطني، والاستفادة من مساهمات الشعوب الأصلية في تلك الاستعراضات (قرار الجمعية العامة 1/70، الفقرة 79). وما فتئ المنتدى الدائم يقدم مساهمات وتحليلات لتنفيذ خطة عام 2030، وهو يعمل في ذلك بتعاون وثيق مع المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية. ويُدرج المنتدى في دوراته السنوية أيضا بنداً دائماً ضمن بنود جدول أعماله بشأن خطة عام 2030 من أجل جمع المساهمات والاقتراحات بشأن تحسين إدماج حقوق الشعوب الأصلية ونساء الشعوب الأصلية في هذه العملية على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.

12 - وفي عام 2015، اعتمدت الدول وثيقتين ختاميتين أخريين تتضمنان إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية: خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (انظر قرار الجمعية العامة 313/69)، التي أقرت فيها الدول بأن المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية يمكن أن تدعم سبل العيش المستدامة، ودعت في نفس الوقت إلى التركيز على الشعوب الأصلية في سياق الحماية الاجتماعية؛ واتفاق باريس، الذي أبرزت فيه الدول أهمية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية في مكافحة تغير المناخ. والوثيقتان الختاميتان وثيقتا الصلة أيضا بنساء الشعوب الأصلية بسبب دورهن الحتمي في الحفاظ على المعارف التقليدية وتطويرها وتشكيلها ونقلها.

13 - وفي عام 2018، شاركت نساء الشعوب الأصلية أيضا في عمليات الفريق العامل التيسيري لمنبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، الذي أنشأه مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دورته الرابعة والعشرين، المعقودة في كاتوفيتسه، بولندا. وفي هذا الصدد، دعا المنتدى الدائم المنبرَ إلى التعاون الوثيق مع العمليات الحكومية الدولية سوى العمليات المرتبطة بالاتفاقية الإطارية بشأن المسائل المتصلة بتغير المناخ والشعوب الأصلية، وفقاً لولايته (مقرر مؤتمر الأطراف 2/م أ-24، الفقرة 20؛ و E/2019/43، الفقرة 87). وأربع من نساء الشعوب الأصلية هن من بين الممثلين الأربعة عشر الأعضاء في المنبر، ونصف هؤلاء من ممثلي الدول الأطراف والنصف الآخر من ممثلي منظمات الشعوب الأصلية. وقد أنشئ المنبر اعترافا بدور الشعوب الأصلية بوصفها راعية للنظم الإيكولوجية الحرجة، التي هي في مقدمة الجهود الرامية إلى التصدي لآثار تغير المناخ.

14 - وفي عام 2019، شاركت نساء الشعوب الأصلية أيضا في مؤتمر القمة الذي عقد في نيروبي للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي هذا الصدد، أوصى المنتدى الدائم بأن ينظم صندوق الأمم المتحدة للسكان مناسبة عن نساء الشعوب الأصلية في سياق هذا المؤتمر (E/2019/43، الفقرة 88). ونتيجة لذلك، شاركت تارسيلا ريفيرا زيا ومريم والِت أبوبكرين، وهما عضوان في المنتدى الدائم، فضلا عن نساء أخريات من بين نساء الشعوب الأصلية، في الدورة المعنونة ''التقدم المحرز من أجل نساء وفتيات الشعوب الأصلية''. وقيَّم المشاركون التقدم المحرز في الوفاء بالوعد الذي قُدِّم إلى الشعوب الأصلية في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وأبرزوا الحواجز التي تحول دون ضمان الاستفادة الكاملة من الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والحماية من العنف الجنساني. ودعوا الدول ومنظومة الأمم المتحدة إلى نشر وتنفيذ ومتابعة توصيات المنتدى الدائم، التي تشمل تدابير تتصل بالسكان والتنمية[1].

15 - وفي عام 2019، وفي سياق قمة العمل المناخي التي دعا إلى عقدها الأمين العام، حث المنتدى الدائم الدول الأعضاء على إدراج حقوق الشعوب الأصلية في نتائج مؤتمر القمة وأوصى الدول ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية والشركاء الآخرين بتأمين التمويل اللازم لضمان المشاركة الكافية للشعوب الأصلية في مؤتمر القمة وفي الاجتماعات التحضيرية. ونتيجة لذلك، استضافت حكومة المكسيك اجتماعا تحضيريا خُصِّص للشعوب الأصلية. وعلى سبيل المتابعة، عُرضت المبادرة العالمية للشعوب الأصلية في مؤتمر القمة المعقود في نيويورك في 23 أيلول/سبتمبر. وشاركت نساء الشعوب الأصلية في المناقشات وأسهمن فيها وتناولن التزامات الشعوب الأصلية بالعمل المناخي.

16 - وشاركت نساء الشعوب الأصلية أيضا في المفاوضات التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر 2019 قبل انعقاد الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، في مدريد، من خلال مختلف جهود الدعوة، بما في ذلك المناسبات الجانبية والمؤتمرات الصحفية والاجتماعات الثنائية. واعتمدت الأطراف مقررا بشأن برنامج عمل ليما المعزَّز بشأن المسائل الجنسانية وخطة عمله للمسائل الجنسانية. وفي هذا المقرر، إذ أقرت الدول مع القلق بأن آثار تغير المناخ على

(1) انظر الورقة: Tarcila Rivera Zea, "Indigenous peoples, women, children and youth: 25 years from Cairo", position paper presented at the Nairobi Summit on the International Conference on Population and Development, Nairobi, November 2019. وهي متاحة على الموقع: www.scribd.com/document/434651930/Position-paper-Tarcila-Rivera-Zea-Nairobi-Summit-on-ICPD-25#from_embed.

النساء والرجال كثيراً ما تتباين بسبب أوجه عدم المساواة التاريخية والحالية والعوامل المتعددة الأبعاد، وقد تكون أكثر وضوحاً في البلدان النامية وبالنسبة للمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، وإذ أقرت بأن تغير المناخ يشكل شاغلاً مشتركاً للبشرية، لاحظت أنه ينبغي لها، عند اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ، أن تحترم وتعزز وتراعي ما يقع على كل منها من التزامات بشأن حقوق الإنسان، والحق في الصحة، وحقوق الشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية والمهاجرين والأطفال، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأشخاص الضعفاء الحال، والحق في التنمية، وكذلك المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والإنصاف بين الأجيال.

17 - ويشكل هذا المقرر سابقة تاريخية حيث أدرج لغة قائمة على الحقوق في السياسات والممارسات التي تعتمدها البلدان، وسيُسترشد به في وضع سياسات وإجراءات مناخية مراعية للاعتبارات الجنسانية للسنوات الخمس المقبلة.

18 - وما فتئت نساء الشعوب الأصلية يدعون اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة إلى اعتماد توصية عامة بشأن نساء الشعوب الأصلية. وتأييدا لهذه الدعوة، أوصى المنتدى الدائم بأن تنظر اللجنة، في التوصية العامة، في المسائل المتعلقة بالحقوق الفردية والجماعية في المساواة وعدم التمييز وفي تقرير المصير؛ والحقوق الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك الحقوق في العمل اللائق وفي الأراضي والإقليم والموارد؛ والحق في الماء والغذاء؛ والحقوق الثقافية؛ والحقوق المدنية والسياسية؛ والحق في حياة تخلو من العنف بجميع أشكاله (E/2019/43، الفقرة 53).

باء - الآليات الحكومية الدولية ونساء الشعوب الأصلية

19 - يواصل المنتدى الدائم القيام بدور رئيسي في معالجة حالة نساء الشعوب الأصلية وتقديم توصيات في هذا الشأن. أولاً، اتخذ لحقوق نساء الشعوب الأصلية مكانةً استراتيجيةً بوصفها أولوية من الأولويات في دوراته السنوية، إما كموضوع خاص أو كمجال من المجالات الموضوعية، ودعا، من خلال توصياته، إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لإدراج حقوقهن ومنظوراتهن في الأطر الحكومية الدولية الرئيسية. وثانيا، أنشأ منبرا عالميا لنساء الشعوب الأصلية لتبادل وجهات النظر بشأن الخبرات والصعوبات وتبادل الأفكار والاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق أهدافهن. ثم ثالثا، يقوم بتوفير حيز مؤسسي لنساء الشعوب الأصلية لإقامة شبكات مع المنظمات غير الحكومية وكيانات منظومة الأمم المتحدة من أجل مواجهة البعض من التحديات التي لا يزلن يواجهنها في جميع أنحاء العالم.

20 - واستجابة لشواغل نساء الشعوب الأصلية، اعتمد المنتدى الدائم على مر السنين عددا كبيرا من التوصيات التي تتضمن إشارات مباشرة إلى حالة نساء الشعوب الأصلية فيما يتعلق بطائفة واسعة من القضايا، بما في ذلك التعليم والثقافة والصحة وحقوق الإنسان والبيئة والتنمية والنزاعات والمشاركة السياسية[2].

21 - وبالإضافة إلى ذلك، يقوم المنتدى الدائم في كل عام بتكريس بند مستقل في جدول الأعمال لقضايا نساء الشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، عَقد في عام 2016 دورة بعنوان ”الشعوب الأصلية: النزاع والسلام والتسوية“، وانصب تركيز إحدى الجلستين العامتين على الحالة الفريدة لنساء الشعوب الأصلية. وأكد المنتدى الدائم، في جملة توصياته الأخرى، أن حماية فتيات ونساء الشعوب الأصلية

(2) يمكن الاطلاع على معلومات عن الأنشطة الإضافية المضطلع بها فيما يخص نساء الشعوب الأصلية على الموقع: www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/mandated-areas1/indigenous-women.html.

والحفاظ على أمنهن وحقوقهن في بيئات النزاع تشكل أولوية ملحة، بما في ذلك في إطار قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن. ولاحظ أيضاً أن العنف الجنسي والجنساني ازدادت وتيرته في حالات النزاع. وقد استُخدم العنف الجنسي أيضا بصورة منهجية كسلاح من أسلحة الحرب ضد نساء الشعوب الأصلية. وفي ضوء المخاطر وأوجه الضعف التي يتعرّض لها بصفة خاصة نساء وفتيات الشعوب الأصلية فيما يتصل بالعنف الجنسي والجنساني، أوصى المنتدى الدائم بأن تتعاون الحكومات والسلطات المحلية والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني مع الشعوب الأصلية من أجل وضع نهج كلّية متعددة القطاعات لمكافحة مختلف أشكال العنف ضد النساء والفتيات (E/2016/43، الفقرتان 56 و 57).

22 - وتتمثل إحدى ولايات المنتدى الدائم في زيادة الوعي بحقوق الشعوب الأصلية وتعزيزها. وتمشيا مع هذه الولاية، افتتح المنتدى الدائم في عام 2017 أول ركن إعلامي خاص بالشعوب الأصلية بالتعاون مع وسائط الإعلام في مجتمعات الشعوب الأصلية لتوفير مساحة للقنوات والمنصات الإعلامية الرئيسية والتابعة للشعوب الأصلية لكي تغطي، بلغاتها ومن خلال قنواتها الإعلامية الخاصة، القضايا التي نوقشت في الدورتين. واستخدمت نساء الشعوب الأصلية أيضا هذا المنبر لإذاعة برامج تتعلق بقضايا من قبيل العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والتمكين الاقتصادي لنساء وشباب الشعوب الأصلية[3]. وقد ازدادت مشاركة نساء الشعوب الأصلية في هذا الركن الإعلامي على مر السنين، حيث أخذت نساء الشعوب الأصلية زمام المبادرة في تصميم جدول الأعمال والإحاطات الإعلامية.

23 - وفي عام 2017، واحتفالا بالذكرى السنوية العاشرة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، عقدت لجنة وضع المرأة جلسة تحاور في دورتها الحادية والستين بشأن مجال التركيز ''تمكين نساء الشعوب الأصلية'' (E/CN.6/2017/12). وجاء ذلك استجابة للدعوة التي وُجِّهت في عام 2014 في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية (قرار الجمعية العامة 2/69، الفقرة 19)، واستجابة لتوصيةٍ للمنتدى الدائم (E/C.19/2015/10، الفقرة 43) تدعو إلى النظر إلى نساء الشعوب الأصلية بوصفهن من المواضيع ذات الأولوية. وكانت جلسة الحوار هذه أول مرة يناقش فيها موضوع نساء الشعوب الأصلية كموضوع مستقل في اجتماع رسمي للجنة. وفي المناقشة المتعلقة بالعنف الجنساني والتعليم والفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة، دعا العديد من المتكلمين أيضا إلى زيادة التشاور مع نساء الشعوب الأصلية بشأن القضايا البيئية، ولا سيما تغير المناخ. ولاحظوا على وجه الخصوص أن معارف وقدرات نساء الشعوب الأصلية يمكن أن تقدِّم حلولا لمسألة تغير المناخ.

24 - وفي كل عام، تتخذ الجمعية العامة قرارا بشأن حقوق الشعوب الأصلية، تناقشه اللجنة الثالثة[4]. وتشير الجمعية العامة في هذه القرارات إلى مسائل تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لنساء الشعوب الأصلية، مثل العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية وتمكينهن ومشاركتهن الكاملة والفعالة في عمليات صنع القرار على جميع المستويات، وتشجع الدول على النظر في تضمين تقاريرها معلومات عن نساء الشعوب الأصلية تتناول التقدم المحرز والتحديات التي تواجهها في تنفيذ قراري لجنة وضع المرأة 7/49 المؤرخ

(3) انظر الموقع: www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-sessions-2/sixteenth-session.html.

(4) تحيل الجمعية العامة إلى اللجنة الثالثة بنود جدول الأعمال التي تتصل بطائفة من الشؤون الاجتماعية والإنسانية ومن مسائل حقوق الإنسان التي تؤثر على الناس في جميع أنحاء العالم. انظر الموقع: https://www.un.org/ar/ga/third/.

11 آذار/مارس 2005، المعنون ”حالة نساء الشعوب الأصلية: بعد استعراض السنوات العشر لإعلان ومنهاج عمل بيجين“ (E/2005/27، الفصل الأول، الجزء دال)، و 4/56 المؤرخ 9 آذار/مارس 2012، المعنون ”نساء الشعوب الأصلية: عناصر فاعلة في القضاء على الفقر والجوع“ (E/2012/27، الفصل الأول، الجزء دال). وتجدر الإشارة إلى أن التقرير السنوي للمنتدى الدائم يسهم في التحليل والأساس المنطقي المستخدمين في معالجة حقوق نساء الشعوب الأصلية على أعلى المستويات في الأمم المتحدة.

25 - وفي سياق متابعة السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، وبغية مواصلة توجيه الانتباه إلى الخسارة الفادحة الناجمة عن فقدان هذه اللغات، أعلنت الجمعية العامة، في قرارها 135/74، الفترة 2022-2032 عقدا دوليا للغات الشعوب الأصلية. والهدف من ذلك هو الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وإحياؤها وتعزيزها واتخاذ خطوات عاجلة في هذا الصدد على الصعيدين الوطني والدولي. واضطلع المنتدى الدائم بدور محوري في زيادة الوعي بالطابع الملح لهذه المسألة من خلال اجتماعات أفرقة الخبراء وغير ذلك من المناسبات (E/C.19/2019/4، الفرع الرابع). وبالنسبة لنساء وفتيات الشعوب الأصلية، اللاتي يضطلعن بدور رئيسي كناقلات لهويتهن وثقافتهن ولغاتهن، سيتيح هذا العقد فرصة لتعزيز الدعم المقدم والعمل المضطلع به من أجل الحفاظ على لغاتهن ونقلها، والاضطلاع بأدوار نشطة في هيئات صنع القرار، والاستفادة من إمكانية اللجوء إلى القضاء، ومن الخدمات الحيوية مثل التعليم والرعاية الصحية.

26 - وسيتيح استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور 25 سنة على اعتماده فرصةً لقياس الإجراءات الرامية إلى النهوض بحقوق المرأة. وفي هذا الصدد، دعت الجمعية العامة، في قراراتها المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية التي اتخذتها في دورتيها الثالثة والسبعين والرابعة والسبعين (القراران 156/73، الفقرة 21؛ و 135/74، الفقرة 22)، لجنة وضع المرأة إلى النظر في قضايا نساء الشعوب الأصلية، ضمن أمور أخرى، في دورتها الرابعة والستين، المقرر عقدها في عام 2020، بحيث تتزامن مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وفي هذين القرارين، شجعت الجمعية أيضا الحكومات على التعاون مع الشعوب الأصلية على جميع المستويات بشأن الأعمال التحضيرية لاستعراض عام 2020 كيما تستفيد من تجاربهم وخبراتهم. وكرر المنتدى الدائم أيضا توصيته بأن تنظم اللجنة حوارا تفاعليا رفيع المستوى بشأن حقوق نساء الشعوب الأصلية يتزامن مع حلول الذكرى السنوية للمؤتمر (E/C.19/2019/10، الفقرة 54). وفي إطار التحضير للأنشطة التي تشكل جزءا من عملية الاستعراض والتقييم التي تجرى بعد مرور 25 عاما، ستجتمع نساء الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي الثاني لنساء الشعوب الأصلية، في عام 2020، الذي ينظمه المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية، بالتعاون مع الشبكات الإقليمية لنساء الشعوب الأصلية، ويستضيفه منتدى نساء شعب السامي.

ثالثا - تحليل التنفيذ على الصعيد القطري استنادا إلى الاستعراضات الوطنية المقدَّمة إلى لجنة وضع المرأة

27 - يقدم هذا الفرع تحليلا موجزا لحالة نساء الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالمواضيع التالية المختارة من بين المجالات الحاسمة الاثني عشر المحددة في منهاج عمل بيجين: المرأة والفقر؛ وتعليم المرأة وتدريبها؛ والمرأة والبيئة؛ والمرأة والنزاع المسلح؛ والمرأة والصحة؛ والمرأة ووسائط الإعلام. والمواضيع الستة هي المواضيع الثلاثة التي تذكر فيها الدول الأعضاء مسائل نساء الشعوب الأصلية أكثر من غيرها، والمواضيع الثلاثة

التي تذكرهن فيها أقل من غيرها. وبذلك، تجري تغطية المواضيع التي تولى أكبر قدر من الاهتمام والمواضيع التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام. ويقدِّم هذا الفرع أيضـــا معلومات عن النظر في المســـائل الواردة في الاستعراضات الوطنية المقدمة إلى لجنة وضع المرأة في دورتها الرابعة والستين، في عام 2020، وتنفيذ تلك المسائل. وإجمالاً، قدمت أكثر من 150 دولة استعراضاتها الوطنية، وقد ورد في ثلث هذه الاستعراضات تقريبا ذكر الشعوب الأصلية. وتقع غالبية الدول التي ذكرت الشعوب الأصلية في استعراضاتها في أمريكا الوســـطى وأمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، تليها منطقة أفريقيا. ويمثل ذلك زيادة عن عدد الاستعراضات الوطنية المقدمة في عام 2015 في سياق الاستعراض بعد مرور 20 عاماً، عندما أدرجت 35 دولة معلومات محددة عن نساء الشعوب الأصلية. ويرد أدناه استعراض موجز للحالة والتقدم المحرز والتحديات التي تواجه نساء الشعوب الأصلية في كل موضوع من المواضيع المختارة، تليها بعض الأمثلة على الممارسات الجيدة التي قدمتها الدول[5].

ألف – نساء الشعوب الأصلية والفقر

28 – هناك أكثر من 370 مليون شخص من الشعوب الأصلية في العالم (5 في المائة من سكان العالم)، ولكنهم يشكلون 15 في المائة من أفقر سكان العالم. ومن خلال الأطر القانونية والسياساتية الوطنية التي يتم فيها الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية واحترامها وتعزيزها، أُحرز تقدم نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب الأصلية. وقد تسبب الاستعمار، في كثير من الحالات، في إفقار الشعوب الأصلية، الأمر الذي لا يزال قائما بغض النظر عن أوجه التقدم الهامة التي أُحرزت في الاعتراف بهويتها المتميزة كشعوب أصلية. والاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية شرط مسبق للنهوض بتنميتها الاجتماعية والاقتصادية. ولتحقيق هذه التنمية للشعوب الأصلية، تكتسي الاستراتيجيات الإنمائية القائمة على تعاريفها ومؤشراتها الخاصة للفقر والرفاه أهمية بالغة. ولا يزال الافتقار إلى البيانات المصنفة حسب الأصل العرقي ونوع الجنس يشكل تحديا في هذا الصدد، وهو التحدي الذي لم تتصدَّ له سوى قلة قليلة من البلدان[6].

29 – وفي هذا السياق، ثمة حاجة إلى تحديد الاتجاهات والأسباب الهيكلية للفقر التي تمس حياة نساء الشعوب الأصلية، مثل المسائل المتصلة بالحقوق في الأراضي، وإلى بذل كل الجهود الممكنة لتمكينهن من خلال زيادة فرص العمل، وفرص الحصـــول على التعليم، وفرص الاســـتفادة من الرعاية الصـــحية، وحماية الممارسات الثقافية، وتحقيق الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي.

30 – ويرد ذكر نساء الشعوب الأصلية في سياق الفقر في نحو ثلث الاستعراضات الوطنية. وهي تتضمن إشارات إلى المشاريع وتمويل الإسكان، وفرص الحصول على الغذاء والاستفادة من شبكات الأمان وغيرها من وسائل الحد من الفقر. ويرد أدناه وصف لبعض الأمثلة التوضيحية.

31 – ففي كندا، تتضمن استراتيجية الإسكان الوطنية لعام 2017 خطة مدتها 10 سنوات للمساعدة على ضمان حصول الناس على مساكن آمنة وميسورة التكلفة. وهي تعطي الأولوية لأضعف الفئات، بما في ذلك النساء والشعوب الأصلية. وطوال عام 2017، أجرت حكومة كندا مشاورات عامة أظهرت

(5) يرجى ملاحظة أن الأمثلة المبينة هي أمثلة توضيحية فقط؛ ولمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على الاستعراضات الوطنية الفردية، المتاحة على الموقع: www.unwomen.org/en/csw/csw64-2020/preparations#national-level-reviews.

(6) انظر: *State of the World's Indigenous Peoples* (United Nations publications, Sales No. 09.VI.13), p. 22.

أن نساء الشعوب الأصلية قد يكن أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي والفقر بسبب عوامل مثل استمرار آثار الاستعمار. وقد أدرجت هذه النتائج في سياسة عامة تم فيها الاعتراف بالتقاطع الحاصل بين الجوانب الاجتماعية والصحية والبيئية والاقتصادية للمنظومة الغذائية.

32 - وفي هندوراس، ركز برنامج ''حياة أفضل'' على الفئات الضعيفة من السكان الذين يعيشون في حالة فقر أو فقر مدقع في الفترة بين عامي 2014 و 2019، واستفادت منه نساء هندوراس المنحدرات من أصل أفريقي ونساء الشعوب الأصلية. ونفذت الحكومة أيضا برامج فرعية تهدف إلى الإسهام في الحد من الفقر والفقر المدقع في المناطق الريفية. وكان الهدف من هذه البرامج الفرعية هو تحسين دخل فقراء الأرياف وفرص عملهم وأمنهم الغذائي وظروف معيشتهم، مع التركيز على الإدماج الاجتماعي والتكافؤ بين الجنسين.

33 - وأنشأت حكومة ناميبيا برنامجا مشتركا للشؤون الجنسانية بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة، أسهم، في جملة أمور، في التخفيف من حدة الفقر من خلال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، مع التركيز على سكان السان الأصليين وشباب الشعوب الأصلية. وقد ساهم البرنامج في تحسين ظروف الأمن الغذائي لنساء وشباب المناطق الريفية باستحداث التكنولوجيا والتدريب المناسبين.

34 - واستحدثت حكومة نيبال برنامجاً لتنمية المشاريع الصغيرة في العقدين الماضيين، يهدف إلى دعم قاعدة اقتصادية للنساء الريفيات ونساء الشعوب الأصلية. والهدف من ذلك هو الحد من الفقر من خلال انخراط المرأة في تنظيم المشاريع والعمالة، ولا سيما النساء الفقيرات ونساء الداليت ونساء الشعوب الأصلية في البلد. ويوفر البرنامج التدريب والمساعدة التقنية لتنمية المشاريع الصغيرة. ومن بين 437 142 من منظمي المشاريع الذين كانوا يحظون بالدعم وقت إجراء الاستعراض الوطني، كانت نسبة 75 في المائة من النساء، ونسبة 40 في المائة منهن من نساء الشعوب الأصلية.

35 - وفي الفلبين، يلبي البرنامج المعدَّل للتحويلات النقدية المشروطة الاحتياجات الفريدة للأسر الفقيرة والضعيفة والمحرومة التي لا يشملها البرنامج العادي للتحويلات النقدية المشروطة. وفي شباط/فبراير 2019، كانت نسبة 76 في المائة من المستفيدين الـ 322 228 من الشعوب الأصلية في المناطق المعزولة جغرافياً والمحرومة. ويوفر البرنامج مجموعة معدَّلة من الاستحقاقات والتدخلات وأساليب التنفيذ إلى أن يتسنى تغطية الأسر من خلال البرنامج العادي.

باء - تعليم وتدريب نساء الشعوب الأصلية

36 - التعليم هو أحد أهم العوامل المحدِّدة للصحة والرفاه الاقتصادي والاجتماعي. ويمكن أن تؤدي الاستفادة من التعليم العالي إلى الحصول على وظائف أفضل برواتب أعلى وإلى الحد من البطالة، وكلها عوامل تؤثر على النتائج الصحية.

37 - وبالنسبة للشعوب الأصلية، فإن التعليم هو الوسيلة الرئيسية لضمان تنميتها الفردية والجماعية؛ وهو شرط مسبق لقدرتها على إعمال حقها في تقرير المصير، بما في ذلك حقها في السعي إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (A/HRC/12/33، المرفق، الفقرتان 2 و 4). ويُنظر إلى التعليم أيضاً على أنه وسيلة لتمكينها من التعبير عن شواغلها على المستويات المحلية والوطنية والدولية والحصول على دعم منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن حقوقها. غير أن التعليم يُنظر إليه في بعض الحالات على أنه وسيلة لدمج الشعوب الأصلية في التيار الرئيسي في المجتمع وللقضاء على ثقافاتها ولغاتها وأساليب حياتها.

38 - وبالنسبة لنساء الشعوب الأصلية، مكّنهن التعليم النظامي من الدعوة إلى اتخاذ تدابير ملموسة لمعالجة تصوراتهن وتجاربهن المتعلقة بأوجه عدم المساواة والتمييز والتهميش، ولوضع استراتيجيات لتجاوزها. ومع ذلك، فإن الحق في التعليم لم يتم إعماله بالكامل بالنسبة لمعظم رجال ونساء الشعوب الأصلية، وتوجد فجوة تعليمية خطيرة بين الشعوب الأصلية وعامة السكان، وهي فجوة أكبر بالنسبة لنساء وفتيات الشعوب الأصلية. ويجب إيلاء الأولوية لتحديد التدابير الخاصة الكفيلة بالتغلب على الحواجز الجنسانية التي تحول دون تعليم نساء وفتيات الشعوب الأصلية على جميع المستويات، بما في ذلك القيود الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وقد يتمثل بعض هذه التدابير في وضع برامج خاصة لنساء وفتيات الشعوب الأصلية تكون ملائمة ثقافياً، وربما يلزم أن تشمل تقديم مساعدة اقتصادية وتوفير حوافز لتيسير حصول فتيات الشعوب الأصلية على التعليم وبقائهن فيه، وذلك لتشجيعهن على إكمال تعليمهن والتماس التعليم العالي. ولا بد أيضا من وضع برنامج للتمكين الاقتصادي لنساء الشعوب الأصلية، وبرامج لتطوير الهياكل الأساسية المجتمعية، ومن الاضطلاع بأنشطة مدرة للدخل، فضلا عن التدريب المهني وبرامج تعليم القراءة والكتابة للكبار. وبالمثل، ثمة حاجة إلى مناقشة أهمية تكافؤ فرص الحصول على التعليم لنساء وفتيات الشعوب الأصلية داخل مجتمعات الشعوب الأصلية وإلى تعزيز فهم المجتمعات المحلية لضرورة استفادة نساء وفتيات الشعوب الأصلية من التعليم وحصولهن عليه، على قدم المساواة مع الرجال والفتيان. وفي هذه السياقات، قد يكون من الضروري التثقيف بغرض التوعية من أجل التصدي للمعايير والممارسات الثقافية والمجتمعية التي قد تكون متحيزة جنسانياً.

39 - وقدَّم نصف الدول تقريبا تقارير عن مسألة نساء الشعوب الأصلية والتعليم. وتتصل المعلومات المقدمة، من بين جملة أمور، بالجهود الرامية إلى ما يلي: زيادة الإلمام بالقراءة والكتابة لدى نساء الشعوب الأصلية؛ وتشجيع الالتحاق بالمدارس وزيادة معدلات إتمام الدراسة في أوساط الطالبات من الشعوب الأصلية؛ وتحسين فرص الحصول على التعليم؛ وتوفير التعليم بلغات الشعوب الأصلية وبوسائل ملائمة ثقافيا. وترد بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات أدناه.

40 - فقد أفادت أستراليا بأن الحكومة استثمرت في أنشطة ترمي إلى مساعدة أكثر من 000 25 طالب من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس على الانخراط في تعليمهم وإكماله والانتقال بنجاح إلى مرحلة ما بعد الدراسة. ومن هذه الأنشطة مشاريع التوجيه والقيادة والتعليم، التي استفاد منها أكثر من 500 15 فتاة وشابة من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس.

41 - ويسرت الكاميرون التعليم من خلال تعليم 250 5 طفلا من أطفال شعوب باكا وبيدزانغ وباكولا وباغيلي في المدارس الابتدائية و 350 طفلا منهم في المدارس الثانوية. وعلاوة على ذلك، تم تدريب 480 معلِّماً على استخدام أدوات خاصة لتحسين نهجهم التعليمي تجاه أطفال الشعوب الأصلية. وتم دعم ما مجموعه 47 مدرسة ابتدائية لأطفال الشعوب الأصلية بتوفير اللوازم المدرسية والكتب المدرسية، ودفع الرسوم المتصلة بشهادات إتمام التعليم الابتدائي والمسابقات، في جملة أمور أخرى.

42 - وأبلغت غيانا عن تحسن في فرص حصول الشعوب الأصلية على التعليم من خلال بناء دور الحضانة والمدارس الابتدائية وتوفير 13 مدرسة ثانوية داخلية لأكثر من 500 5 طالب في المناطق النائية. كما أن حصول الطلاب الذين يعيشون في تلك المناطق على المنح الدراسية المحلية والدولية لمتابعة تعليمهم الثانوي والعالي أدى إلى تعزيز فرص تمكين الفتيات.

43 - وفي ماليزيا، استحدثت إدارة تنمية الشعوب الأصلية (أورانغ أسلي) (المعروفة باسم جاكوا) برنامجا لتشجيع القراءة، تم في إطاره تعيين 45 امرأة من نساء أورانغ أسلي كمتطوعات لتعليم القراءة للأطفال في مجتمعهم المحلي، ممن تتراوح أعمارهم بين سنتين و 4 سنوات. وعلاوة على ذلك، عُيِّنت 281 من نساء الشعوب الأصلية (أورانغ أسلي) مساعِدات في مرحلة التعليم قبل المدرسي لمساعدة المعلمين على رصد رفاه الأطفال، بما في ذلك عن طريق إعداد وجبات متوازنة ومغذية لأطفال الشعوب الأصلية (أورانغ أسلي) في مرحلة التعليم قبل المدرسي.

44 - وفي بنما، قدَّم المعهد الوطني للتدريب المهني والتدريب من أجل التنمية البشرية، منذ عام 2014، دورات دراسية من خلال برنامجه لتنظيم المشاريع على أساس نوع الجنس لتمكين نساء الشعوب الأصلية. ونُظمت دورات في فن الطهي، وتربية الخنازير، والحرف الفنية، واللحام، والمخابز، والبناء. وفي عام 2017، وُضعت مشاريع من هذا القبيل لتمكين المرأة من مباشرة الأعمال الحرة والأعمال التجارية في المجتمعات الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية *(المقاطعات)* مثل إمبيرا وغونا يالا ونغابي بوغلي.

جيم - نساء الشعوب الأصلية والبيئة

45 - تشمل قضايا البيئة والتنمية المستدامة والتنوع البيولوجي وتغير المناخ طائفة واسعة من الحقوق المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق الأساسي للشعوب الأصلية في تقرير المصير.

46 - فنساء ورجال الشعوب الأصلية هم عناصر حاسمة للتغيير من أجل مكافحة تغير المناخ. ووجهات نظرهم الفريدة والمختلفة يكمِّل بعضها بعضاً. وتضطلع نساء الشعوب الأصلية بدور في إشراف الشعوب الأصلية على أراضيها وأقاليمها ومواردها، فضلا عن تفاعلها مع الطبيعة وممارسة الإدارة المستدامة للموارد وحماية التنوع البيولوجي. وتؤدي نساء الشعوب الأصلية أيضا دورا حاسما في الأمن الغذائي في سياق اقتصاد الكفاف للشعوب الأصلية، حيث يشكلن المنتجات الرئيسيات للأغذية[7]. ولهذه الأسباب، من الأرجح أن تتعرض نساء الشعوب الأصلية لأولى وأسوأ آثار تغير المناخ على الصعيد العالمي، وبالتالي فإنهن كثيرا ما يجدن أنفسهن على الخطوط الأمامية لحملات المقاومة - إذ يقمن بالدفاع عن أراضيهن وحقوقهن وعن سلامة البيئة.

47 - وبالنسبة للشعوب الأصلية، فإن أراضيها وأقاليمها ومواردها هي مصدر من مصادر كسب الرزق والدواء والملكية الفكرية والأمن الغذائي والرفاه الروحي. فالأرض ليست عاملا من عوامل الإنتاج فحسب. وبالنسبة لنساء الشعوب الأصلية، تدل الأرض أيضا على مفهوم أُمِّنا الأرض، والحياة، والكرامة، والأساس الذي تقوم عليه ثقافتهن، وقيمهن الروحية، ومعتقداتهن، وبقاؤهن، ونظمهن الغذائية، والطب التقليدي. وبالتالي، فإن فقدان أراضيهن وأقاليمهن ومواردهن يؤدي إلى تدهور قدرتهن على البقاء وعلى الصمود.

(7) انظر: International Forum of Indigenous Women and indigenous peoples major group for sustainable development, "Continuing discrimination and disempowerment of indigenous women", report presented at the high-level political forum on sustainable development, New York, July 2019.

48 - وقدمت عدة دول في استعراضاتها الوطنية معلومات عن البرامج والمشاريع التي تكتسي أهمية بالنسبة لنساء الشعوب الأصلية والبيئة والتي تغطي طائفة من القضايا. وهي تشمل تيسير مشاركة نساء الشعوب الأصلية في إدارة المخاطر البيئية، وتشجيع تطبيق المعارف التقليدية، وتعزيز إمكانية حصول نساء الشعوب الأصلية على الأراضي والموارد الطبيعية.

49 - والكونغو، باعتبارها من الموقعين على بروتوكول كيوتو، أكدت من جديد التزامها بإشراك المرأة والشعوب الأصلية في وضع وتنفيذ ورصد وتقييم القوانين والبرامج المتعلقة بالحد من أخطار الكوارث وبالقدرة على التكيف مع تغير المناخ. وما فتئ البلد يطور برنامجه المتعلق بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية ودور الحفاظ على الغابات وإدارتها المستدامة وتعزيز مخزونات الكربون في الغابات في البلدان النامية (المبادرة المعزَّزة) في أربعة من مناطق التدخل (كاتانغا العليا، ووسط الكونغو، ولومامي، وكويلو)، وهو ما شمل إشراك النساء والأطفال من خلال برامج التدريب على بناء القدرات ودعم المشاريع.

50 - وأفادت كينيا انتخاب نساء كشيخات داخل طائفتي الماساي والكالينجيين من خلال مشروعها المتعلق بتعزيز نظم العدالة العرفية، الذي أنشئ بالشراكة مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومنظمة غير حكومية تدعى لانديسا. وفي طائفتين من طوائف أول بوسيمورو، انتُخبت 14 شيخة، من أصل 50 شيخا في المجموع، وهو ما كفل مشاركة نساء الشعوب الأصلية في صنع القرار وتحويل الممارسات التمييزية. ويهدف المشروع إلى إعمال حقوق نساء الشعوب الأصلية في الأراضي في غابة ماو، ويركز على مواءمة نظم العدالة الرسمية وغير الرسمية.

51 - وفي ماليزيا، تقوم وزارة المياه والأراضي والموارد الطبيعية، من خلال معهد البحوث الحرجية في ماليزيا، بتنفيذ مشروع بشأن تطبيق المعارف التقليدية من أجل تقاسم المنافع والارتقاء بمستويات معيشة الشعوب الأصلية (أورانغ أسلي). وينطوي المشروع على توثيق المعارف التقليدية المتعلقة بالنباتات الطبية لدى الجماعات العرقية الثماني عشرة التي تتألف منها الشعوب الأصلية (أورانغ أسلي)، وتطوير قطع الأراضي المخصصة للأبحاث ورسم خرائط توزيع النباتات الطبية. وكان نحو 58 في المائة من المشاركين من نساء الشعوب الأصلية (أورانغ أسلي)، اللاتي اضطلعن بدور هام في ضمان نجاح كل نشاط على حدة.

52 - وأفادت النرويج بأنها اتخذت تدابير لتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال صيد الرنة. وجرى التأكيد على أنه في عام 2016، كانت النساء تملك نسبة 14 في المائة من حصص مناطق رعي الرنة *(سييدا)* البالغ عددها 537 منطقة، و 24 في المائة من العدد الإجمالي لرؤوس حيوان الرنة. وبالإضافة إلى ذلك، يسمح الاتفاق المتعلق بحيوان الرنة للنساء بتقديم طلب للحصول على دعم مالي.

53 - وأفادت سورينام بأنها اتخذت إجراءات لخفض مدى تعرض الشعوب الأصلية لارتفاع وتيرة الفيضانات. ويسعى مركز التنسيق الوطني لإدارة الكوارث إلى كفالة المشاركة الفعالة لنساء الشعوب الأصلية في المناقشات المتعلقة بإدارة الكوارث وتنسيق الجهود المبذولة في هذا الشأن، بما في ذلك التصدي لها والوقاية منها، ويعمل مع عدد متزايد من السلطات التقليدية للشعوب الأصلية، بما في ذلك النساء.

دال – نساء الشعوب الأصلية والنزاعات

54 – كثيرا ما تكون الشعوب الأصلية من بين أكثر الفئات ضعفا نتيجة للفقر والتهميش السياسي والتمييز المنهجي. وكثيرا ما تتورط في حالات نزاع يتصل معظمها بأراضيها أو أقاليمها أو مواردها أو حقوقها المدنية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وفي كل منطقة من مناطق العالم تقريبا، تتعرض الشعوب الأصلية للتشريد وتتضرر بشدة من العنف الذي يمارس على أراضيها وأقاليمها. وفي بعض البلدان، تكون الشعوب الأصلية ضحايا المجازر التي يقوم بها الجيش أو المجموعات شبه العسكرية أثناء النزاعات.

55 – وحالة نساء الشعوب الأصلية أسوأ حيث يعامَلن بوصفهن ”غنائم حرب“ فيتعرضن للعنف الجنسي والاغتصاب. وفي بعض الحالات، يخضع أطفال الشعوب الأصلية للتجنيد القسري ليشاركوا في النزاعات المسلحة، تاركين وراءهم منازلهم وطفولتهم (E/2016/43، الفقرة 49). ولذلك، فإن النزاعات العنيفة والعسكرة تؤثر على حياتهم وحياة أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، مما يؤدي إلى انتهاك حقوق الإنسان الخاصة بهم وتشريدهم من أراضي وأقاليم أجدادهم. ومع ذلك، لا تعتبر نساء الشعوب الأصلية أنفسهن ضحايا مستكينات، ولكنهن يضطلعن بأدوار الوساطة وبناء السلام (E/2004/43، الفقرة 13) حيث يستعملن خبرتهن ووجهات نظرهن الفريدة باعتبارهن من نساء الشعوب الأصلية لمنع نشوب النزاعات وإقامة العدل[8].

56 – ومن خلال الاستعراضات الوطنية المقدمة إلى لجنة وضع المرأة، تناول عدد محدود من الدول قضايا نساء الشعوب الأصلية والسلام والنزاعات. ويرد موجز لبعض هذه المساهمات في الفقرات أدناه.

57 – فقد أفادت كولومبيا بأن الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم يتضمن فصولاً عن قضايا تشمل المسائل الجنسانية والشعوب الأصلية. ويعترف الاتفاق بحقوق الشعوب الأصلية في أراضي أجدادها، كما يقر بمساهماتها في إحلال السلام. وتدرك الحكومة أنه على الرغم من الجهود العديدة التي بذلتها لتنفيذ الاتفاق، لا يزال القادة الاجتماعيون، بمن فيهم قادة الشعوب الأصلية، يواجهون تهديدات ومضايقات تؤدي في كثير من الأحيان إلى القتل.

58 – وأفادت جمهورية الكونغو الديمقراطية بأنها وضعت خطة عمل وطنية مستكملة واعتمدتها في عام 2018، وهي تتضمن أحكاما لإدماج احتياجات نساء وشباب الشعوب الأصلية، في جملة فئات أخرى من بين الفئات الاجتماعية الضعيفة، ممن يقعون ضحية للنزاع المسلح. على أن الغرض من ذلك هو حماية حقوقهم، وكذلك ضمان مشاركتهم في المسائل المتصلة بالنزاع المسلح. وتحقيقا لهذا المسعى، شملت الخطة تنمية قدرات نساء الشعوب الأصلية دعما لترشيحهن في العمليات الانتخابية. وتدعم الخطة تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000).

59 – واعتمدت غواتيمالا خطة عملها الوطنية الأولى لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن في عام 2017. وتسعى هذه الخطة إلى تغيير وضع المرأة ومركزها في سياق ما بعد انتهاء النزاع. وابتداء من عام 2013، شارك كل من اجتماع المائدة المستديرة المشترك بين المؤسسات المعني بالمرأة والسلام والأمن، والمنظمات النسائية، بما في ذلك ممثلو نساء الشعوب الأصلية، في وضع الخطة،

(8) انظر: United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), ”Indigenous women and the women, peace and security agenda“, research brief, 2017.

التي تعكس مطالب النساء الناجيات من النزاع المسلح الداخلي واحتياجاتهن المحددة، ولا سيما ضحايا العنف الجنسي.

60 - وأبلغت الفلبين عن خطة العمل الوطنية للفترة 2017-2022 بشأن المرأة والسلام والأمن، التي تسلط الضوء على دور المرأة الفعال، بوصفها قائدة ومشاركة في عملية السلام في البلد، من خلال المجالات الرسمية وغير الرسمية. وتهدف الخطة الخمسية إلى دعم مختلف المبادرات التي يتسنى من خلالها للنساء تمكين نساء أخريات، كما تهدف إلى الاعتراف بتقاطع الشؤون الجنسانية والعرقية والدينية، وإلى تعزيز دائرة مناصري السلام وتحويل مسار النزاعات نحو السلام بحيث تكون مشاركة المرأة في الخطوط الأمامية مشاركة في جميع مراحل هذه العملية.

61 - وأفادت ميانمار بأن مشاركة المرأة في مؤتمر السلام للاتحاد الذي عُقد في عام 2018 زادت لتبلغ نسبة 17 في المائة، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 2 في المائة عن الدورة السابقة. ومن بين المشاركين، كانت هناك أيضا 31 امرأة من بين 150 مندوبا يمثلون الجماعات العرقية المسلحة العشر التي وقّعت اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني.

هاء - نساء الشعوب الأصلية والصحة

62 - تعاني الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم من اختلال في توازن بيئتها المادية والروحية، فضلا عن تغيرات اجتماعية وثقافية وديمغرافية وتغذوية كان لها عميق الأثر على صحتها. وبصرف النظر عن موقعها الجغرافي أو وضعها الاجتماعي والسياسي، فإن المؤشرات الصحية تكون دائما أسوأ بالنسبة للشعوب الأصلية منها بالنسبة للشعوب غير الأصلية. والعوامل المحددة لهذه الفجوة متعددة ومترابطة، ولذلك فإن أي استجابة لهذه الحالة الحرجة يجب أن تكون شاملة. وتعاني الشعوب الأصلية من انخفاض العمر المتوقع ومن ارتفاع معدلات وفيات الرضع والأطفال، واعتلال الأمهات ووفاتهن، وتعاطي المخدرات، والاكتئاب، ضمن أمور أخرى. ومن أبرز المسائل التي يتسم بها تردي الوضع الصحي للشعوب الأصلية الآثار التي خلفها الاستعمار، وفقدان أراضي الأجداد، والإقصاء، وعدم المساواة، والحواجز الثقافية التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية[9].

63 - وبالنسبة لنساء الشعوب الأصلية، فإن هذه التحديات أشد مما هي عليه بالنسبة لرجال الشعوب الأصلية، نتيجة لاختلاف السمات الصحية البيولوجية بينهما وعدم المساواة بين الجنسين. وعلى الرغم من أن معدل الوفيات بين نساء الشعوب الأصلية يقل عن معدل وفيات رجال الشعوب الأصلية، فإن معدل اعتلالهن أعلى، ويعزى ذلك أساسا إلى العبء الثلاثي[10] الذي يتحمّلنه المتمثل في الإنجاب والأعمال المنزلية والعمل المنتج.

64 - وعلاوة على ذلك، لا تزال نساء الشعوب الأصلية يعانين من أوجه عدم مساواة مستمرة وغير متناسبة في الحصول على الخدمات الصحية وخدمات الرعاية الصحية بسبب الممارسات التمييزية

(9) انظر: Centro de Culturas Indigenas del Perù, *Population, Development and Indigenous Women: Perspective and Proposal 20 Years after the VI International Conference on Population and Development, Cairo plus* 20 (2014).

(10) يشير ''عبء العمل الثلاثي'' إلى مجالات العمل الثلاثة التي تضطلع بها المرأة: العمل المنتج (الأنشطة المدفوعة الأجر أو المدرة للدخل)، والعمل الإنجابي (الولادة ورعاية الأطفال)، والعمل المنزلي (إعداد الطعام، وغسل الملابس، والطهي، والتنظيف، وجلب المياه وجمع الحطب، وما إلى ذلك).

التي يقوم بها مقدمو الرعاية الصحية الرئيسيون والتمييز الذي تتعرض له الممارسات الصحية التقليدية لنساء الشعوب الأصلية، مثل القِبالة في مجتمعات الشعوب الأصلية. ولذلك، ثمة حاجة ملحة إلى التركيز على مسائل الصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، والتركيز على أطر الرعاية الصحية البديلة التي تشمل الممارسات الصحية التقليدية لتلك الشعوب.

65 - وأشار حوالي ثلث الدول إلى الأنشطة المتصلة بنساء الشعوب الأصلية والصحة. وتعالَج أوجه عدم المساواة في مجال الصحة بين الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية من خلال الجهود الرامية إلى وضع استراتيجيات للرعاية الصحية بالتعاون مع مجتمعات الشعوب الأصلية، وتحسين فرص الاستفادة من المرافق الصحية والبيئات الصحية، وتوفير دعم يراعي الاحتياجات الخاصة بنساء الشعوب الأصلية.

66 - وتبادلت أستراليا المعلومات المتعلقة بإدماج القِبالة لدى الشعوب الأصلية في النظام الوطني للرعاية الصحية. وتهدف دائرة صحة الأمهات والرضع من بين السكان الأصليين في نيو ساوث ويلز إلى تحسين صحة نساء الشعوب الأصلية أثناء الحمل والحد من الاعتلال والوفيات في فترة ما حول الولادة لدى الأطفال الرضع من بين السكان الأصليين. ويتعاون كل من القابلات والأخصائيين الصحيين من بين السكان الأصليين لتوفير خدمة رعاية الأمومة بجودة عالية تراعي الاعتبارات الثقافية وتركز على المرأة.

67 - واستثمرت بنغلاديش في العديد من مشاريع الهياكل الأساسية التي أدت إلى تحسين صحة مجتمعات الشعوب الأصلية وساعدت تحديداً على توفير الوقت والعمل لصالح نساء الشعوب الأصلية. ومن خلال 800 3 مركز لتقديم الخدمات المجتمعية (المعروفة باسم *باراكيندرو*)، قُدمت خدمات الصحة والتغذية ومياه الشرب النقية إلى الأسر في مقاطعات التلال الثلاثة.

68 - وفي كندا، أنشأت الحكومة الاتحادية لجنة استشارية جديدة معنية برفاه نساء الشعوب الأصلية لتقديم المشورة بشأن القضايا الصحية الراهنة والناشئة. وستتألف اللجنة من ممثلين عن المنظمات الوطنية للشعوب الأصلية، والمنظمات الوطنية لنساء الشعوب الأصلية، والمجلس الوطني للقابلات من الشعوب الأصلية، وممثلين آخرين. والممارسة التقليدية للقِبالة معترف بها من خلال برامج الرعاية الصحية التي تلبي الاحتياجات المحددة للحوامل من نساء الشعوب الأصلية والأسر التي لديها أطفال صغار. وينص برنامج صحة الأم والطفل على القيام بزيارات منزلية من جانب الممرضات وأفراد الأسرة البعيدين إلى أكثر من 100 8 امرأة حامل وأسرة في المجتمعات المحلية للأمم الأولى.

69 - واعترفت كولومبيا بأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث هو شكل من أشكال العنف الذي يؤثر على حياة وصحة الفتيات والنساء، ولا سيما المنتميات إلى الشعوب الأصلية. وتكفل الاستراتيجيتان الراميتان إلى القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في إطار خطة التنمية الوطنية للفترة 2014-2018 الموارد اللازمة لمجتمعات الشعوب الأصلية من أجل إقامة حوار بين الأجيال وإيلاء الاهتمام لضحايا تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ومتابعة شؤونهن. وقد وُضعت مبادئ توجيهية لرعاية وتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية في أوساط مجتمعات الشعوب الأصلية بما يتماشى مع سلطات الشعوب الأصلية.

70 - وفي عام 2018، تمت الموافقة على خطة العمل الوطنية للشعوب الأصلية في السلفادور. وتحدد خطة العمل المبادئ التوجيهية الاستراتيجية التي ستتيح للدولة، بالتنسيق مع الشعوب الأصلية، تنفيذ الاستراتيجيات وتحقيق النتائج المقترحة في ظل التزام عميق بحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الأصلية

وحقوق المرأة. وفي هذا السياق، استُحدثت خطة صحية وطنية للشعوب الأصلية، تركز على الصحة وتراعي القضايا الثقافية والجنسانية، فضلا عن تعزيز معارف الشعوب الأصلية في نظام الرعاية الصحية.

71 - وأبلغت نيوزيلندا عن الاستراتيجيتين المتعلقتين بالصحة اللتين وضعتهما الحكومة لصالح الناس والأسر والمجتمعات المحلية من الماوريين وشعوب جزر المحيط الهادئ (كورواي أورانغا وألا موي، على التوالي) واللتين تهدفان إلى القضاء على أوجه عدم المساواة غير المقبولة في مجال الصحة بين الشعوب الأصلية والشعوب غير الأصلية. وتتألف كلتا الاستراتيجيتين من نتائج صحية قابلة للقياس ومن اعتبارات الدعم المحلي الذي يراعي المنظور الثقافي. وسُلط الضوء على البرامج الخاصة التي تعالج انتشار سرطان عنق الرحم وفيروس الورم الحليمي البشري والتدخين بين نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

واو - نساء الشعوب الأصلية ووسائط الإعلام

72 - لقد أنشأت الشعوب الأصلية وسائط إعلام خاصة بها بهدف تغيير الخطاب السلبي والصور النمطية فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. والتمثيل الذاتي للشعوب الأصلية واضح في مختلف وسائط الإعلام، بما في ذلك الأفلام الطويلة، والأفلام الوثائقية، وأفلام الرسوم المتحركة، والتلفزيون، والإذاعة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والصحافة. وتستخدم الشعوب الأصلية وسائط الإعلام لمكافحة التمييز، والدعوة إلى إعمال حقوقها وإمكانية استفادتها من الأقاليم والموارد، والحفاظ على ثقافاتها ولغاتها وقيمها الروحية وتقاليدها. ومن خلال تمثيل نفسها في شتى وسائط الإعلام، تتصدى الشعوب الأصلية أيضا للروايات السائدة المضلِّلة، وتحقق التضامن عبر الحدود الوطنية، وتعزِّز حقوقها الجماعية، وتوجه الانتباه على الصعيد الدولي إلى انتهاكات حقوق الإنسان. كما أن الاتصال الرقمي يدعم ابتكار الشعوب الأصلية ويعزز إمكانية استفادتها من الفرص الاقتصادية البديلة، وفقا لشروطها الخاصة ووفقا لثقافاتها وقيمها[11].

73 - وبالنسبة لنساء الشعوب الأصلية، تُستخدم وسائط الإعلام كأداة لممارسة حقوقهن في تقرير المصير، لتمكينهن من استعادة خطابهن، مما يتيح لهن أن يكن أصواتا من أجل التغيير الاجتماعي في سياق مكافحة التمييز بين الجنسين والعنصرية وانتهاكات حقوق الإنسان. وتستخدم نساء الشعوب الأصلية وسائط الإعلام لتبادل خبراتهن والعمل من أجل ضمان تمتعهن الكامل بحقوق الإنسان، على الرغم من أنهن يواجهن تمحيصا دقيقا في مجتمعاتهن المحلية ومن الأقارب لما يعتبر تخليا عن أعمالهن المنزلية كنساء.

74 - فعلى سبيل المثال، تغيِّر وسائل التواصل الاجتماعي الطريقة التي تتفاعل بها الشعوب الأصلية وتتواصل فيما بينها على جميع المستويات، حيث تيسِّر هذا التفاعل وتتيح للمستخدمين الحفاظ على العلاقات القائمة عبر الحدود الوطنية والمناطق الإقليمية ومناطق التوقيت[12]. وتساعد هذه الوسائط أيضا على التوعية بالحملات المتصلة بالعنف ضد نساء الشعوب الأصلية، بما في ذلك حالات المفقودات والقتيلات من نساء وفتيات الشعوب الأصلية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة التواصل الاجتماعي

(11) انظر: Secretariat of the Permanent Forum on Indigenous Issues, "Indigenous media, empowering indigenous voices", concept note, 23 July 2012.

(12) انظر: Alex Wilson, Bronwyn Lee Carlson and Acushla Sciascia, "Reterritorialising social media: indigenous people rise up", *Australasian Journal of Information Systems*, vol. 21 (2017).

والسياسي فيما بين الشعوب الأصلية خارج المجتمعات المحلية وخارج نطاق الحدود. كما يمكن أن يتيح الفرصة لزيادة الوعي، وتعزيز العمل، وإنشاء المجتمعات المحلية، والتصدي لانتهاكات حقوقها.

75 - وتضمَّنت عدة استعراضات وطنية معلومات عن توفير خدمات الاتصال الأساسية وإذكاء الوعي السياسي وتعزيز المشاركة السياسية من خلال هذه الخدمات. وتشير الدول إلى توفير المعدات، وتأمين البث المراعي للاعتبارات الثقافية، والترويج لثقافة الشعوب الأصلية وهويتها، ضمن مبادرات أخرى.

76 - واعتمدت دولة بوليفيا المتعددة القوميات القانون الشامل لضمان حياة خالية من العنف للمرأة (القانون رقم 348)، الذي يوسع نطاق حماية المرأة من مختلف أشكال العنف وينص على القضاء على العنف ضد المرأة بوصفه أولوية من أولويات الدولة. وبالإضافة إلى ذلك، يشترط القانون نفسه أن تنشر وسائط الإعلام (الإذاعة والتلفزيون والصحف ووسائط الإعلام الرقمية) محتوى يمنع العنف ضد المرأة. وأُنشئ ما مجموعه 59 محطة إذاعية مجتمعية وُهبت إلى منظمة بارتولينا سيسا، وهي المنظمة الجامعة لنساء الشعوب الأصلية. وقد أنشئت إذاعة ناتيفا بهدف إنتاج مواد عن حقوق نساء الشعوب الأصلية وثقافتهن وهويتهن.

77 - أما في كندا، فإن نظام البث الكندي ملزمٌ، من خلال البرمجة وفرص العمل الناشئة عن عملياته، بتلبية احتياجات ومصالح الرجال والنساء والأطفال الكنديين ومراعاة ظروفهم وتطلعاتهم، بما في ذلك من خلال احترام المساواة في الحقوق، والازدواجية اللغوية، والطابع المتعدد الثقافات والأعراق للمجتمع الكندي، والمكانة الخاصة التي تحتلها الشعوب الأصلية، وفقا للوائح اللجنة الكندية للإذاعة والتلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية.

78 - وأفادت ليبيا بأنه حدثت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في مشاركة المرأة في قطاع الإعلام. وسافرت نساء من الجماعات العرقية المتمثلة في الأمازيغ والتبو والطوارق إلى العاصمة للمشاركة في برامج تلفزيونية تشرف عليها وزارة العمل.

79 - وسلطت بيرو الضوء على الإجراءات الرامية إلى تمكين المرأة سياسياً من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي سياق الانتخابات البلدية الجهوية في عامي 2014 و 2016، نُفذت حملات واستراتيجيات للاتصال لتعزيز المشاركة الانتخابية لنساء وشباب الشعوب الأصلية في قوائم المرشحين. وأُجريت دورات على الإنترنت لزيادة مشاركة المرأة في الانتخابات. ووقفت بيرو أيضا على حالات المضايقة السياسية خلال فترة الانتخابات وأضفت الطابع المؤسسي على متابعة هذه الحالات.

80 - وفي السويد، هناك مناقشة جارية في وسائط الإعلام وفيما بين الأكاديميين بشأن كيفية تصوير مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك نساء وفتيات الشعوب الأصلية، في وسائط الإعلام. وتلتزم الصحافة بقواعد أخلاقيات الصحافة، التي لا تشجع على إبراز نوع الجنس أو الأصل العرقي أو الجنسية أو المعتقدات الدينية للأشخاص المعنيين إذا لم تكن ذات أهمية في سياقها أو كانت مهينة.

رابعا - الخلاصة والتوصيات

81 - يدل اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عام 2007 على توافق عالمي في الآراء بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويشمل هذا الإطار القانوني الدولي مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من قبيل الحق في تقرير المصير والحق في الأرض

وحقوق العمل. وهو يحمي إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والحرية الدينية وحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الأطفال والنساء. وقد أرسى الإعلان الأسس اللازمة لاعتماد التزامات دولية أخرى، بما في ذلك الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية في عام 2014، التي أعربت فيها الدول الأعضاء عن التزامها بتحقيق أهداف الإعلان. ويدعو إعلان ومنهاج عمل بيجين وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات في كل مكان. وبالتالي، توجد على الصعيد العالمي أطر دولية قوية لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحقوق المرأة. ومع ذلك، فإن تنوع الشعوب الأصلية أدى أيضا في بعض الأحيان إلى سوء فهم هوياتها المتميزة وتكوين تصورات خاطئة بشأنها.

82 - **وهذه المذكرة هي بمثابة دعوة موجهة إلى الدول وجهات أخرى من أجل اتباع الممارسات الجيدة واستخدام منهاج عمل بيجين وغيره من الأطر المتفق عليها لتعزيز الوعي بقضايا نساء الشعوب الأصلية والجهود المبذولة لمعالجتها. ويختلف مستوى التنفيذ من دولة إلى أخرى حسب ما يلي: القدرة على معالجة قضايا الشعوب الأصلية والقضايا الجنسانية، مثل الأطر القانونية والسياسية والمؤسسية؛ والجوانب المتعلقة بالميزانية؛ والبيانات المصنفة حسب نوع الجنس؛ والقدرة على تطبيق النهج القائمة على حقوق الإنسان.**

83 - **وهذه المذكرة هي أيضا دعوة موجهة إلى الدول وجهات أخرى من أجل كفالة المراعاة التامة لشواغل وأولويات نساء الشعوب الأصلية، واتخاذ خطوات ملموسة لزيادة مشاركتهن في هياكل الحكم وصنع القرار على جميع المستويات، ووضع وتعزيز هياكل وآليات للنهوض بنساء الشعوب الأصلية في إطار جدول الأعمال الأوسع للنهوض بالمرأة، وتقديم الدعم من أعلى مستوى في الحكومة لتلك الهياكل.**

84 - ويتزايد ببطء كل من مشاركة نساء الشعوب الأصلية وإدراج المسائل التي تهمهن في أعمال لجنة وضع المرأة. **ولذلك، وبغية زيادة تعزيز هذا النمو، يمكن دعوة اللجنة إلى اعتبار نساء الشعوب الأصلية موضوعا ذا أولوية في دوراتها المقبلة المقرر عقدها قبل عام 2025. وعلاوة على ذلك، يمكن دعوة اللجنة إلى زيادة تمثيل نساء الشعوب الأصلية في اجتماعاتها الرسمية وغيرها من المناسبات البارزة، بما في ذلك الاحتفال باليوم الدولي للمرأة.**

85 - **ويمكن للدول أن تنظر على وجه التحديد في تقديم تقارير عن التقدم المحرز والتحديات المصادفة في تنفيذ قرارات لجنة وضع المرأة بشأن المسائل المتصلة بحقوق نساء الشعوب الأصلية**[13].

86 - وعند تحليل الاستعراضات الوطنية المقدمة إلى لجنة وضع المرأة، من الواضح أن مدى توافر بيانات مفصلة عن حالة نساء الشعوب الأصلية لا يزال محدودا للغاية. **ولإبراز التحديات الخاصة بنساء الشعوب الأصلية على نحو أفضل والتصدي لها على النحو المناسب، من الملح أن تكون هناك بيانات محددة مصنفة ليس فقط حسب نوع الجنس، بل أيضا حسب الأصل العرقي. وبالمثل، ثمة**

(13) قرارا لجنة وضع المرأة 7/49 المؤرخ 11 آذار/مارس 2005 المعنون ”حالة نساء الشعوب الأصلية: بعد استعراض السنوات العشر لإعلان ومنهاج عمل بيجين“، و 4/56 المؤرخ 9 آذار/مارس 2012 المعنون ”نساء الشعوب الأصلية: عناصر فاعلة في القضاء على الفقر والجوع“.

حاجة إلى تنفيذ وتعزيز التعدادات الوطنية وجمع البيانات المتعلقة بالمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ومؤشرات الرفاه، بما في ذلك ما يتعلق بالعنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

87 - وختاماً، يجري الإبلاغ بصورة متزايدة عن النزاع والعسكرة والاتجار بالبشر والاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي والعنف الجنسي، من بين مسائل أخرى، فيما يتعلق بنساء وفتيات الشعوب الأصلية. وأكد المنتدى من جديد في عدة مناسبات أهمية كفالة السلام والأمن في حياة نساء وفتيات الشعوب الأصلية. **ويمكن للدول أن تواصل بحث سبل التصدي لهذه التحديات، بالتعاون الكامل مع الشعوب الأصلية، والوفاء بجميع الالتزامات الدولية بتحسين حياة نساء وفتيات الشعوب الأصلية.**